

صرف المرتب لها. يأتي حسب التقويم الإفرنجي. كل الأمور حولها تتم وفقه. شعرت بالحيرة.

قالت له: ستكون هناك صعوبة في معرفة أيام التلاقي وتخشى أن تتوه بين الأيام ولا يلتقيان، يضربان في التيه. كل منهما في اتجاه، بعيداً عن الآخر. ما العمل؟ إن حدث هذا فهي لا تعرف عمله ولا عنوان مسكنه ولا توجد لديها طريقة للاتصال به ولا حتى بالبريد. كادت أن تبكي وهي تقول أن الخيوط بينهما متقطعة. وإن كانت موجودة فهي من طرف واحد. وحتى هذه الخيوط التي من طرف واحد، فهي واهية وضعيفة ويمكن لهبة ريح بسيطة أن تقضي عليها. هو الذي يعرف عنوانها، ومع هذا فحضوره إليها صعب، إن لم يكن مستحيلاً.

لم يرد عليها، سكت حتى انتهت من كلامها، أخرج من جيبه أجندة صغيرة. جلدها لونه بني غامق، رقيقة الحجم، لدرجة أنها فكرت في سؤاله، إن كانت توجد فعلاً أجندات بهذا الحجم الدقيق، يمكن حملها في كل مكان، وفي جزء صغير من حقيبة يدها. كان مدوناً بها الأيام والليالي والساعات الطويلة، على مدار السنة كلها. حسب التقاويم الثلاثة: العربي والإفرنجي والقبطي. كل يوم له صفحة صغيرة ومقسّمة بشكل جميل. كان قد علم لها في صفحات